-الاستاذة: راشي نجوى

-المستوى :السنة أولى (ل.م.د) علوم إنسانية واجتماعية

-الهدف العام : أن يتمكن الطالب في نهاية المقرر الدراسي من تحديد أهم الخلفيات التاريخية للحضارات القديمة في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط من خلال التركيز على البيئة الجغرافية والسكانية لأهم الحضارات القديمة (بلاد ما بين النهرين ، مصر، الفينيقين ، الإغريق....) ، فضلا على التركيز على طبيعة العلاقات القائمة بين هذه الشعوب و أهم المميزات السائدة لها.

-الهدف الخاص : أن يتمكن الطالب من تحديد الموقع الجغرافي لبلاد ما بين النهرين وأهم الشعوب والأقوام التي استوطنت المنطقة منذ حوالي 3200سنة ق.م، وكذا معرفة أهم المعالم الحضارية والجنائزية لأرض ما بين النهرين.

-أن يتمكن الطالب من معرفة أصل التسمية للحضارة الفرعونية ،وتسليط الضوء على الأسرات الحاكمة لها من الدولة القديمة إلى غاية الدولة الحديثة سنة2081ق.م، دون نسيان أهم المميزات الحضارية للفراعنة من التحنيط ،عقيدة الخلود....

-أن يتمكن الطالب من معرفة الحضارة الإغريقية بين أصل التسمية والتطور التاريخي لها منذ القرن 12 ق.م بإبراز أهم القبائل التي وفدت إليها، ومعرفة أشهر المدن اليونانية (أثينا واسبرطة ) وطبيعة العلاقة السائدة بينها.

**عنوان المحاضرة :الحروب الميدية 490ق.م/449ق.م**

**خطة العمل:**

**مقدمة**

**الفصل الأول:الحرب الميدية الأولى 490ق.م**

**المبحث الأول: بداية الزحف الفارسي على بلاد اليونان**

**المبحث الثاني :الثورة الأيونية**

**المبحث الثالث: أسباب الحرب الميدية**

**المبحث الرابع :معركة مارثون490ق.م .**

**الفصل الثاني :الحرب الميدية الثانية**

**المبحث الأول:حملة باروس 489ق.م**

**المبحث الثاني :ظهور ثميستوكليس وبداية التحالف الأثيني الاسبرطي**

**المبحث الثالث :الخطة الحربية لدى الفرس واليونان**

**المبحث الرابع :أهم المعارك ثيرموبيلاي –أرتميزيوم**

**المبحث الخامس: إحتلال الفرس أثينا 480ق.م**

**الفصل الثالث : الحرب الميدية الثالثة**

**المبحث الأول :معركة سيلاميس 480ق.م**

**المبحث الثاني :معركة بلاتاي(بلاتيه) 479ق.م**

**المبحث الثالث :معركة ميكالي**

**المبجث الرابع: نتائج الحروب الميدية**

**خاتمة**

**الحروب الميدية 490ق.م/449ق.م قسم : 1**

**تمهيد :[[1]](#footnote-2)**

**يعتبر القرن الخامس قبل الميلاد من أهم الفترات في التاريخ القديم عامة والتاريخ اليوناني خاصة إذ شهدت عدة أحداث منها الحروب الفارسية التي صدمت الإغريق بالإمبراطورية الفارسية صداما عنيفا ،كان له أثر سياسي واقتصادي كبير كما له أثار على الفكر الإغريقي هذا الصدام سمي بالحروب الميدية والتي طبعت في التاريخ على أنها أول صراع كان بين الشرق والغرب وأول صدام بين أروبا وآسيا وبين الآريين والغير الآريين.**

**\*الزحف الفارسي على بلاد اليونان : المبحث :1**

**بدأ الزحف الفارسي عام 513ق.م حينما هاجم داريوس الأول السيثيين\* ليخضع الساحل الشمالي من البحر الأسود ،لكنه لم يستطع أن يقهرهم وبعد عدة معارك فوق أرض الحالية .**

**انسحب السيثيون جارين ورائهم في السهب الصحراوي الواسع حيث العدو الجرار،فلم يستطع الفرس أن يقاوموا هؤلاء الفرسان المهرة الذين يهاجمون فجأة ويضربون في الحال وينسحبون مدمرين ،وقد أنهكت هذه الاشتباكات المستمرة جيش داريوس الذي لم ير نهاية لهذه الورطة القاضية في الصحراء فرعب في مفاوضة السيثيين ،لكن محاولته باءت بالفشل فتراجعت القوات الفارسية المتعبة خائبة .**

**رغم الفشل في سيثيا ،احتل الفرس جميع المناطق القريبة الأمر الذي فتح لهم دربا إلى مملكة البونت فانقطعت أية صلة بين اليونان والساحل الشمالي للبحر الأسود ،فانتقلت التجارة مع هذه المنطقة من أيدي الأثنيين ومدن من آسيا الصغرى إلى أيدي التجار الفينيقيين واحتل الفرس عدة جزر شاطئية من آسيا الصغرى**

**وفي عام 500ق.م بدأ الفرس تقدمهم نحو اليونان القارية محاولين احتلال أكبر جزيرة في سيكلاد ناكسوس الغنية والخصبة ،كان موجه هذه الحملة حاكم هيليت ( آرستاغوراس) الذي تحالف مع الفرس ،لكن الأسطول الفارسي لم ينجح في انتزاع ناكسوس .**

**هذا الأمر دفع آرستاغوراس حسب رأي هيرودوت إلى خيانة ملك الفرس وإثارة ضده في عام 499ق.م المدن الأيونية التي كان نير المحتل قد أنهك كاهلها ،ففي حملة داريوس على السيثيين حاول البحارة الأيونيون تدمير الجسر الذي أقامته قواته على الدانوب بالرغم من عدم قدرتهم على مجابهة الفرس بوسائلهم الخاصة فاستنجدوا بدول اليونان القارية وهكذا نشبت الحرب الميدية.**

**\*الثورة الأيونية : المطلب :1**

**كان سوء الحكم الفارسي سببا لدفع المدن الأيونية للتخلص من الإحتلال الفارسي ،فالحكم كان قائما على الاستغلال و إخضاع الأهالي في ظل سيادة الطغاة ،ولكن الطغاة أنفسهم لم يكونوا راضين عن وجودهم تحت سيادة أجنبية.**

**فالشعب والحكام التخلص من الاحتلال وسرعان ما تم الانفصال بين هذه المدن ،وتزعم حاكم ميليتوس هذه المدن ،ففي سنة 499ق.م شملت الثورة الأيونية على الحكم الفارسي جميع المدن اليونانية ،وكان أول مظهر لهذه الثورة هو التخلص من نظام الطغاة.**

**تكون جيش المدن اليونانية وبمساعدة أثينا ب20سفينة و أرتيريا ،اتجه الجيش اليوناني باتجاه مقر الحكم الفارسي في سرديس ،وأستطاعوا تدميرها والانتقام من الفرس والليديين.**

**عند ذلك تحرك جيش الفرس واستطاع أن يخمد الثورة ويعيد الأمر إلى وضعه وإحتلال المدن الأيونية من جديد . -أسباب الحرب الميدية : المطلب :2**

**يتفق الكثير من المؤرخين على أن الحملة الفارسية على بلاد اليونان كانت أسبابها تكمن في:**

**-الإنتقام من أثينا وارتيريا نظرا لمساعدتهما الثوار واشتراكهما في مهاجمة مدينة سرديس وحرقها.**

**-رغبة داريوس في الإستلاء على بلاد اليونان لإكمال مشروع قورش التوسعي وكذلك لإدراكه أن بقاء هذه البلاد حرة من شأنه أن يثير دوما الاضطرابات بين رعاياه الأيونيين.**

**- رغبة داريوس استغلال فترة الضعف التي كانت تعيشها البلاد اليونانية بسب تناحر الدول اليونانية فيما بينها وكذلك صراع الأحزاب في المدينة الواحدة.**

**يذكر هيرودوت بأن داريوس أرسل قبل زحف جيوشه مندوبين موثقين من الفرس إلى مختلف المدن اليونانية لإنذار سكانها ودعوتهم إلى الطاعة ،وفي نفس الوقت للتجسس واكتساب الأنصار بالرشوة والوعود.**

**كما تذكر بعض الروايات أن بعض المندوبين قد استقبلوا بحفاوة في بعض المدن اليونانية ، وهذا ما مكنهم من دراسة حالة البلاد عن كثب ،لكن إقدام كل من أثينا واسبرطة على قتل المندوبان الفارسيان أشعل لهيب الحرب فقرر داريوس مهاجمة بلاد اليونان.**

**معركة مارثون 490ق.م المطلب:3**

**بعد أن تمكن قادة الجيش الفارسي من تخريب مدينة أرتيريا ،زحفوا بجيوشهم على سهل مارثون شمالي أوتيكة بعدما أشار عليهم الدكتاتور (هيبياس) ابن (بيزستراتوس) هذا الأمر.**

**كان هيبياس يهدف من ذلك إلى استدراج الجيش الأثيني إلى خارج المدينة ليسهل بذلك على أتباعه عملية إثارة الاضطرابات داخل أثينا ،ومع نزول الجيش الفارسي في سهل مارثون دب الهلع في كافة البلاد اليونانية لأن اليونانيين كانوا يعرفون جيدا مدى قوة الجيوش الفارسية .**

**ونظرا لهذا الوضع قرر مجلس الشيوخ إرسال أحد الرياضيين المشهورين بالسرعة ويدعى (فيديبيديوس) إلى اسبرطة ليطلب من حكومتها النجدة التي وعدت بها،حيث قطع هذا العداء المسافة بين البلدين في يوم واحد إلا أن الاسبرطيين لم يقبلوا ذلك نظرا لمعتقدهم الديني الذي يمنع فيه الجيش الاسبرطي التحرك والمشاركة في الحروب قبل منتصف الشهر القمري .**

**وقد أدى هذا الأمر إلى اضطراب الأمور في أثينا حول الخطة التي يجب إتباعها لصد الغزو الفارسي ،حيث ذهب البعض إلى القول بأنه من الأنسب الانتظار حتى يزحف الجيش الفارسي على المدينة فتكون المعركة قرب الأكروبول ،في حين ذهب البعض الآخر إلى القول بضرورة مهاجمة الجيوش الفارسية في سهل مارثون ،وقد تمكن مليتياديس بعد أخذ ورد من إقناع المواطنين ومجلس الشعب بضرورة مباغتة العدو في معسكراته .**

**وبعد هذا عيّن مليتياديس كأحد القادة العشرة الذين يساعدون القائد العام ،وبعد توليه هذا المنصب أخذ في إثارة الحماسة في نفوس المواطنين اليونانيين وتجنيدهم للدفاع عن بلادهم ، وقد زحف الجيش الأثيني الذي كان يتراوح عدده بين 9000و10000على سهل مارثون بقيادة كاليماخوس ،حيث سلك هذا القائد طريقا صعبا يمتد شمالا و يصل إلى السهل من جهة الغرب ثم نصب معسكره في الجبل عند حصن قديم هراكليون ،وقد مكّن هذا الموقع الأثينيين من السيطرة على الطريق الجبلية والطريق الجنوبية فكان من الصعب على الفرس الذي نصبوا معسكرهم في القسم الشمالي من السهل أن يتقدموا إلى أثينا من هذا الطريق.**

**وعند انقضاء مدة أسبوع علم الفرس بواسطة جواسيسهم بأن الجيش الاسبرطي بات قريبا قرر الفرس الهجوم سنة490ق.م ،حيث رست السفن الفينيقية في ميناء (فاليرون) وزحفت فرقة الخيالة إلى هضبة الأكروبول وبدوره زحف الجيش الفارسي على الطريق الجنوبية المؤدية لأثينا ، وقد لاحظ ميلتياديس تحركات الجيش الفارسي فأرسل كتيبة صغيرة لمهاجمتهم ثم تراجعت ، فحاول الفرس تتبعهم فوقعوا في الكمين الذي حبكه ميلتياديس ،فاستولى الفزع على الفرس وحاول بعضهم الهروب والتراجع إلى الشاطئ لكن اليونانيين لاحقوهم وقتلوا منهم الكثير واستولوا على سبع سفن وهكذا انتصر الأثينيون على الفرس رغم قلتهم حيث تذكر المصادر أن عدد القتلى في صفوف الجيش الفارسي بلغ 1400بينما لم يتجاوز عدد القتلى عند الأثينيين 192قتيل.**

**ولم ينقطع خطر الفرس بعد انهزامهم في معركة مارثون لذلك توجب على جزء من الجيش الأثيني العودة لتصدي للسفن الفارسية التي كانت قد رست في ميناء فاليرون ،لكن المصادر تذكر بأنها سرعان ما أقلعت بعد عودة الجيش الأثيني بقيادة "داتيس-أرتافرينيس".**

**-الحملة الميدية الثانية : المبحث :2**

**\*حملة باريوس (باروس) 489ق.م: المطلب :1**

**في ربيع 489ق.م وبعد عدة أشهر فقط من معركة مارثون إقترح مليتياديس على مجلس الشعب أن يعهد إليه حملة بحرية إدعى أن المصلحة تقتضي كتمان هدفها ،وقد اقتصر على التلميح بأن الحملة لها صلة بالحروب الفارسية ،وأنها ستعود على أثينا بكثير من الخيرات ،ومما يدل على ثقة الأثينيين به موافقة المجلس على إعطائه عدد كبير من السفن مع ما يلزم من المال والجند.**

**وقد تبين بعد الحملة أن ميلتياديس كان يستهدف جزيرة باروس من جزر السيكلاد المشهورة بمناجم الذهب ويبدو أن أعمال القرصنة قد اعتاد عليها الرجل في الماضي قد أوحت إليه بفكرة الهجوم على الجزيرة الصغيرة ،فتذرع لذلك أن سكان هذه الجزيرة أحسنوا استقبال الفرس ، لكن جزيرة باروس قامت تدافع عن نفسها بشجاعة واضطر ميلتياديس بالعودة بعد أن حاصرها مدة 26يوم ،وأصيب بجرح أثناء القتال وبعد رجوعه إلى أثينا فاشلا اتهمه خصومه من الحزب الديمقراطي بأنه خدع الشعب وجرت المحاكمة دون حضوره بسبب الجرح ،وقد قبلت المحكمة أن تخفف عنه العقوبة تقديرا لخدماته الوطنية السابقة فلم تحكم عليه بالإعدام بل اكتفى بدفع غرامة مالية قيمته خمسين تالنت ،على أن ملتياديس مات بعد مدة قصيرة متأثرا بالجروح فظل ابنه سيمون يدفع هذا المبلغ.**

**\*ظهور ثيموستكليس وبداية التحالف : المطلب :2**

**كان ثيموستكليس قد نجح في الحصول على منصب الأرخون ،وقد أدرك ببعد نظره أن الخطر الفارسي لم يزل تماما ،وأن بلاده معرضة للخطر ،ولذلك دعى المواطنين إلى تكوين أسطول بحري ،واتخذ لذلك ذريعة الصراع مع إلا أن أبطال معركة مارثون عارضوا مشروعه على أساس أن المشاة هم الذين حققوا الانتصارات ،وأن المغامرات البحرية فاشلة بدليل حملة ميلتياديس على باروس ،لكن ثيموستكليس نجح في إقناع الإكليزي بعدم توزيع الفضة المكتشفة من منجم لوريوم على المواطنين وتخصيصها لإقامة الأسطول البحري ،وبعد خمس سنوات كان لأثينا أسطول يضم 200سفينة حمولة السفينة الواحدة 200جندي مسلح.**

**ومع ازدياد الخطر الفارسي ،نبذت كل من أثينا واسبرطة العداء التقليدي وتمّ الاتفاق بينهما على عقد مؤتمر للبحث في التدبير اللازمة لمواجهة الغزو .**

**لكن حكم على ثيموستكايس بالنفي على 10سنوات سنة 471ق.م ،واتهم بخيانة البلاد اليونانية فقرر الذهاب إلى ملك الفرس وهناك شرب سما قاتلا لكي لا يخون وطنه.**

**\*الخطط الحربية لدى الفرس واليونان : المطلب: 3**

**جهّز الفرس جيشهم الكبير بكثير من العناية والدقة في التنظيم حيث اجتمع الأسطول في مرفأي "كيمي" و"كوسيه" ،أما الفرقة الخيالة والمشاة فقد إحتشدت في سرديس ،وفي ربيع سنة 480ق.م تحرك الجيش الفارسي باتجاه مضيق هيلليسبونت .**

**وقد تمحورت خطة اكسركيس على فصل بلاد أوتيكة وبلاد البولوبونيز عن باقي البلاد اليونانية ،وتركيز قوة الفرس كلها لسحق أثينا واسبرطة ،وذلك بالتعاون الوثيق بين الجيش والأسطول، بالرغم من جهل اكسركيس لطبيعة البلاد اليونانية والصعوبات التي ستعترضه خصوصا فيما يتعلق بتمويل جيشه الكبير.**

**أما اليونانيين فقد عقدوا مؤتمر قورنت للوصول إلى حل يمكنهم من سحق العدو إلا أنهم لم يتفقوا وتفرقوا قبل أن يتخذوا القرار في ظل إصرار كل مندوب على مصلحة بلده ،حيث اقترحت اسبرطة حشد الجيوش والاساطيل في برزخ قورنت ،وهذا يعني حماية شبه جزيرة البولوبونيز دون غيرها ،وكان الأثينيين يميلون إلى ملاقاة الفرس عند جبال سيترون ليحموا بذلك مقاطعة أوتيكة.**

**لكن في الأخير اتفق كل المندوبين على حشد الجيوش عند تيرموبيلاي ،وهو ممر ضيّق بين الجبال والبحر، ويعتبر المنفذ الوحيد لكل بلاد اليونان ،واتفقوا على تركيز الأساطيل عند رأس أرتيزيوم ،وأهم ما يميز مضيق ثيرموبيلاي هو إحتواءه على حواجز طبيعية ،بالإضافة إلى الجدار الذي بناه سكان فوسيدية لحمايتهم من أعدائهم في الشمال .**

**وقد تقدم الملك الاسبرطي (ليوناديس) بكتيبة بلغ عددها 1300اسبرطي محترف ويساعدهم 1000من البريوكيين و2800مقاتل من دول البولوبونيز ،وبعد هذا أصدر إكسركيس الأمر بالزحف على بلاد اليونان ،وقد وصل سهل تراجيس دون أي عوائق لكن الأسطول تعرض إلى بعض الصدمات حيث اضطرت بعض السفن للرسو في عرض البحر بعد تعب البحارة ،وعدم وجود موانئ للرسو فيها نوقد أدى هذا الأمر غلى تدمير 400سفينة جراء عاصفة بحرية ،وإفساد خطة اكسركيس الذي كان يسعى للضغط على الاسبرطيين للعودة وترك المضيق بعد محاصرة الأسطول لشبه جزيرة البولوبونيز ،وقد تمكن الاسطول اليوناني من تحطيم 15سفينة.**

**\*أهم المعارك : ثيرموبيلاي ، أرتيميزيوم المطلب :4**

**1/ معركة ثيرموبيلاي :**

**حاول الإغريق منع الفرس من اختراق المضائق الجبلية التي تربط بين تسالي شمالا وبلاد اليونان جنوبا ،وبدأ الالتحام بمارك بحرية بين الطرفين لم يعرف نتائجها ،ولكن العواصف دمرت جزء كبير من أسطول الفرس عن خليج مغنيزيا ،ثم حاول الفرس احتلال مضيق ثيرموبيلاي الجبلي بالتسلل عن طريق ممر آخر بمفاجأة الفرس الإسبرطية التي كانت متواجدة هناك**

**ومن الواضح أن الخيانة لعبت دور كبير في هذه الهزيمة لأن الفرس استعانوا بعدد كبير من المرشدين الإغريق الذين استطاعوا من إسقاط هذا الممر الحصين ،وبعد هذا السقوط أصبحت وسط بلاد اليونان تحت رحمة الفرس.**

**2/ معركة أرتميزيوم :**

**أثناء هزيمة ثيرموبيلاي كان الصراع لا يزال محتدما في البحر عند رأس أرتيميزيوم ،حيث حشد اليونانيين 280سفينة عند رأس ارتيميزيوم و53 سفينة على الساحل الجنوبي وأبقوا الأسطول الاحتياطي في بوغون حيث تمركزوا في أهم المناطق الإستراتيجية بينما كان الأسطول الفارسي مشتتا على العديد من الموانئ ،وقد كان ثميستوكليس عارفا بحالة العدو السيئة فاستخدم جميع الوسائل حتى الرشوة لإقناع رفاقه في القيادة بضرورة مهاجمة الأسطول الفارسي دون تأخر للاستفادة من تشتت الفرس .**

**وبالفعل تقدم الأسطول اليوناني وباغت السفن الفارسية وتفرق ما يقارب الثلاثين منها ،و في المواجهة الثانية من المعركة استدعى ثميستوكليس باقي السفن الاحتياطية ،وهاجم جزءا من الأسطول الفارسي ،فقضى عليه تماما .**

**ومع هذه المعطيات قرر القائد الفارسي مهاجمة اليونانيين بكل أسطوله ،فكانت المواجهة بين الطرفين ،أين تكبد الطرفان خسائر فادحة ،وبوصول خبر هزيمة ثيرموبيلاي انسحب اليونانيين مما فسح المجال للفرس برا وبحرا لغزو اليونان.**

**وبعد تحقيق الإنتصار ،احتفل اكسركيس احتفالا عظيما باستيلائه على أثينا ،واصدر بلاغا يبشر فيه الجنود بالصبر وإخضاع بلاد اليونان كلها في أقرب وقت ثم سار إلى الساحل حيث استعرض الأسطول الذي كان قد وصل إلى هناك يوم دخول الجيوش إلى أثينا.**

**-الحرب الميدية الثالثة 480ق.م المبحث :3**

**-معركة سيلاميس 480ق.م المطلب :1**

**بعد أن سقطت أثينا في يد الفرس هاجر الأثينيون نوأنسحب ت الأساطيل اليونانية إلى جزيرةسيلاميس ،وقد أدرك ثميستيوكليس بأن مصير اليونان سيقرر في البحر وأن أفضل مكان يستطيع فيه الأسطول البحيوناني التغلب على العدو هو مضيق سيلاميس ،فاجتمع ثميستوكليس بقائد الأسطول والملك الاسبرطي (أوريبياديس ) ليقنعهم بضرورة بقاء الأساطيل عند جزيرة سيلاميس .**

**ويذكر هيرودوت بأن المناقشات مانت حادة بين ثميستوكليس والقائد الكورنثي ،إلا أن ثميستيوكليس تمكن في نهاية المطاف من فرض رأيه بفضل حكمته وقوة حججه ،وبعد انضمام أسطول احتياطي من بوغون إلى الأساطيل اليونانية أصبح عدد سفن الأسطول 378سفينة.ولما بدأ الأسطول الفارسي يتأهب للقتال استولى الهلع على القادة اليونانيين ـواخذوا يعلنون معارضتهم لخطة ثميستوكليس وظهر على أوربياديس أنه يميل إلى التراجع ويرغب في إصدار أوامر بالانسحاب إلى البرزخ الكورنثي ،كل هذه الظروف دفعت ثميستيوكليس إلى الاعتماد على حيلة لإبقاء الأساطيل في مواقعها ،حيث أرسل رجلا يدعى سيكينوس في مهمة حيث تظاهر هذا الأخير بأنه تائه ،ولما ألقى الفرس القبض عليه واستجوبوه اقر لهم بأن اليونانيين منقسمين على أنفسهم وأنهم يعيشون حالة من الرعب ويريدون الفرار.**

**وقد رأى أكسركيس بضرورة الاستفادة من هذا الوضع فقرر إرسال السفن المصرية ليدّ الطريق على اليونانيين في الجهة الثانية من المضيق ،وهكذا نجحت حيلة ثميستوكليس واضطر الأسطول اليوناني للبقاء في قواعده لملاقاة الفرس .**

**وفي منتصف ليلة 29أيلول 480ق.م تحرك الأسطول الفارسي من ميناء فاليرون باتجاهه جزيرة سيلاميس تتقدمه السفن الفينيقية بقيادة ملكي صور وصيدا ،وفي ظلام بدأت السفن تدخل المضيق ،ومع بزوغ الشمس كان ما يقارب 500 سفينة فينيقية مصطفة على شاطئ أوتيكة ،بينما السفن الاخرى لاتزال خارجه ،فباشرت السفن الاسبرطية الهجوم لتتبعها السفن اليونانية في حين اعترضت أساطيل الإخينيون طريق السفن الأيونية في مدخل المضيق ليتمكن بذلك الأثينيون من محاصرة السفن الفينيقية التي عجزت عن المناورة بسبب ضيق المساحة وكثرة السفن ،وهذا ما مكن الأثينيين من تحقيق النصر.**

**ومن نتائج هذه المعركة :**

**-تحطم قسم كبير من سفن الأسطول الفارسي في حين تشتت وهروب القسم الآخر ،وتذكر المصادر بأن الفرس خسروا في هذه المعركة 200سفينة في حين خسر اليونانيين 40سفينة.**

**وبالرغم من انتصار اليونانيين إلا أنهم ظلّوا متأهبين في قواعدهم ظنّا منهم بأن الفرس سيعيدون الهجوم مرة ثانية ،لكن الفرس لم يعيدوا الكرة لأن الأساطيل الفارسية تشتت وفرار السفن الفينيقية بعد أن حملهم أكسركيس الخسارة ،أما السبب الثاني فهو تخوف إكسركيس من قيام ثورات ضده في إيونية ،وهذا ما يعني انقطاع طريق العودة عليه ،فضلا عن صعوبة تموين الجيش بعد أن خسر قسما كبيرا من الأسطول.**

**كل هذه الاسباب دفعت اكسركيس إلى التوقف عن القتال ،فقرر العودة وترك بقية الجيش بقيادة ماردونيوس الذي عهد إليه بإستئناف الحرب في الربيع القادم.**

**معركة بلاتيه (بلاتاي) 479ق.م : المطلب :2**

**جمعت اسبرطة جيشا يقال أنه أعظم جيش في تاريخها ،وبعد علم ماردونيوس بزحف الجيش الاسبرطي عاد إلى معسكره في طيبة التي كانت تحتوي على مؤن وذخيرة بكمية كبيرة ، وتقع مدينة بلاتيه في الجنوب الغربي من الميدان الذي يمتد بين نهر أسوبوس في الشمال وجبل سيترون في الجنوب.**

**خصص ماردونيوس ما يقارب 125ألف (96ألف من المشاة و4ألاف من الخيالة) لخوض المعركة ،وترك آخرون في طيبة للحراسة ،وقد صف هؤلاء الجنود في الضفة الشمالية لنهر أسوبوس ،أما الجيش اليوناني فكان يضم جنود من ميغارا وأوتيكا وبذلك بلغ عدد جنود اليونانيين الذي يقودهم بوزنياس حوالي 40ألف .**

**بدأت أولى المناوشات في 479ق.م ،عندما أرسل ماردنيوس فرقة من الخيالة وهجمت على الميغاريين ،هذه الأخيرة طلبت النجدة فأرسلت أثينا 300من الجنود واشتد النزاع بينهم واصيب قائد الخيالة الفارسي ماردنيوس في عينه وقتل ،وفي تلك الليلة غيّر اليونانيين موضعهم وانتقلوا نحو أرض بلاتيه.**

**وقد أدرك ماردنيوس أن عليه إضعاف الجيش اليوناني قبل مباشرة الهجوم فبعث بفرقة من الخيالة نحو منبع غارغافيه ومنع الماء من الاسبرطيين ،فأخذ اليونانيين بعدها يفكرون بالتراجع عند شعورهم بأن العدو يتأهب للهجوم ،فأمر بوزانياس بالانسحاب نحو أثينا.**

**ولما طلعت الشمس دهش الفرس للانسحاب اليونان ،فقام ماردنيوس بالهجوم على اسبرطة أولا لأنه يعلم أنه إذا قضى على الاسبرطيين تسهل مهمة القضاء على الجيش اليوناني ،فلما وصل جنوده إلى الاسبرطيين في واد مولويس أخذوا يمطرونهم بالسهام مستغلين انشغال الاسبرطيين بتقديم القرابين والأضاحي للآلهة هيرا ،حتى تقدمت إحدى الكتائب الاسبرطية بالهجوم والتحما الطرفان في القتال ،فكانت معركة عنيفة جدا أبدى الفرس شجاعة كبيرة لكنهم رغم كثرة عددهم لم يستطيعوا مقاومة الاسبرطيين الذين كانوا امتلكوا أسلحة ثقيلة ودروع ...**

**ومن نتائج هذه المعركة :**

**-قتل قائد الفرس ماردنيوس في هذه المعركة ،حينها أمر القائد الفارسي (أرقاباز ) بالانسحاب إلى فوسيد مع جنود بلغ 40ألف.**

**-أثناء كل ذلك كان الميغاريون وكورنثيون المتحصنين وراء أسوار بلاتيه سارعوا لجلب الغنائم ، ولكنهم ما كادوا يتقدمون قليلا حتى هاجمهم الخيالة الفارسيين وقتلوا منهم 600رجل.**

**-إن مصير المعركة قد تقرر عند مقتل ماردنيوس ،ولم يبق أي شك في انتصار اليونانيين.**

**-بعد 10أيام من هذه المعركة زحف الجيش اليوناني إلى طيبة وطلب من سكانها تسليم زعمائها الذين تعاونوا مع الفرس،ولما رفض الأمر أمر بوزنياس بفرض حصار على المدينة وإعدامهم فيما بعد.**

**بانتصار اليونانيين في هذه المعركة تخلصت بلادهم نهائيا من الخطر الفارسي ،وقد عهدت الدول اليونانية إلى سكان بلاتيه أن يحتفلوا كل أربع سنوات مرة بذكرى يوم المعركة الذي أطلق عليه اسم (عيد الحرية).**

**معركة ميكالي : المطلب :3**

**بلغ الجيش الفارسي 60ألف جندي تحت قيادة ماردونتس وتكارنيس ،حيث عسكر الجيش على الشاطئ عند جبل ميكالي مقابل جزيرة لادي ،بينما الجيش اليوناني بقيادة (كسانتيوس )بلغ عدد سفن الأسطول حوالي 250سفينة ،بينما عدد الجنود بكان أقل بكثير من الجيش الفارسي .**

**وقد استغل اليونانيين تمركز الفرس في عدة مواقع وبدآوا الهجوم عليهم في معركة حامية ،فانتشرت الفوضى في صفوف الفرس وقتل القائدان (ثكرانيس) ومادونتس) كما أحرقت السفن الفارسية .**

**ويذكر المؤرخون أن معركة ميكالي قد وقعت في اليوم نفسه الذي جرت فيه معركة بلاتيه ، حيث وصلت أنباء الهزيمة أثناء المعركة.**

**نتائج الحروب الميدية : المطلب :4**

**بعد انتصار اليونانيين على الفرس في ميكالي ،أحسنت اسبرطة بتفوق أثينا عليها في الوقائع البحرية ،ورأت أنها لو تركت قيادة الجيوش البرية في الحروب الميدية لأحد ملكيها ،طمعوا في الاستبداد بالحكم وقلب نظام الحكم .**

**ثم انسحبت من بين المتحالفين ضد الفرس ،ولم يعد لها عمل ما في الحروب الميدية بعد سنة478ق.م ،وقد انتهزت مدن البولوبونيز فرصة اسبرطة واشهرت العصيان عليها.**

**أما اثينا فالتف حولها يونانيو آسيا والجزائر ،وتحالفوا معها ضد الفرس وسلموها قيادة الجيوش البرية والبحرية ،كما صار بيد أثينا القوة البحرية والخزينة العمومية التي نقلها الأثينيون بعد نفي كيمون من ديلوس غلى مدينتهم.**

**وفي سنة 442ق.م عقدت أثينا هدنة طويلة مع اسبرطة مدتها 30سنة.**

**\*حلف ديلوس :**

**استطاعت أثينا أن تظهر بمظهر الزعامة في الحروب الميدية ،وقد ساعدها على ذلك قوتها البحرية ،و التقت مصلحة المدن اليونانية المتمثلة التحرر من السيطرة الفارسية ومصلحة أثينا في تزعم هذه المدن توسيعا للنشاط التجاري الأثيني في بحر ايجة ،وكانت النتيجة هي تكوين حلف عام 478ق.م هو حلف ديلوس.**

1. [↑](#footnote-ref-2)